

## الخبر:

تسعى إدارة ترامب إلى إعادة فتح جزء كبير من البلاد في الشهر المقبل، مما يثير مخاوف بين خبراء الصحة والاقتصاديين من عودة انتشار كوفيد-19 المحتمل إذا ما عاد الأمريكيون إلى حياتهم الطبيعية قبل القضاء على الفيروس.

وراء الأبواب المغلقة، سعى الرئيس ترامب - المعني بالاقتصاد المتدهور - إلى استراتيجية لاستئناف النشاط التجاري بحلول الأول من أيار/مايو، وفقاً لأشخاص مطلعين على المناقشات.

في المكالمات الهاتفية مع المستشارين الخارجيين، يحاول ترامب مجازفاً إعادة فتح جزء كبير من البلاد قبل نهاية هذا الشهر، عندما تنتهي التوصيات الفيدرالية الحالية لتجنب التجمعات والعمل من المنزل، على حد قول الشعب. قال الناس إن ترامب ينظر بانتظام في أرقام البطالة وأسواق الأسهم، ويشكو من أنهم يضررون برئاسته وإعادة انتخابه.

مثل الآخرين، تحدثوا بشرط عدم الكشف عن الاسم الذي كشف عن المناقشات الداخلية.

قال ترامب في إيجازه اليومي الخميس إن الولايات المتحدة وصلت "أعلى القمة" وأضاف: "أمل أن نفتح - يمكنك أن تطلق عليه الافتتاح - قريباً جداً جداً، قريباً جداً، أنا أتمنى". [واشنطن بوست]

حذر رئيس صندوق النقد الدولي من أن جائحة فيروس كورونا ستحول النمو الاقتصادي العالمي إلى "سلبى بشكل حاد" هذا العام.

وقالت كريستالينا جورجييفا إن العالم واجه أسوأ أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير في الثلاثينات. وتوقعت أن عام 2021 سيشهد انتعاشاً جزئياً فقط.

أجبرت حالة الإغلاق التي فرضتها الحكومات العديد من الشركات على الإغلاق وتسريح الموظفين. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قالت دراسة للأمم المتحدة إن 81% من القوى العاملة في العالم التي يبلغ عددها 3.3 مليار قد أغلقت أماكن عملهم بالكامل أو جزئياً بسبب تفشي المرض. (البي بي سي)

## التعليق:

إن الأمراض المعدية ظاهرة طبيعية ولا مناص منها، لكن سوء إدارة الغرب بشكل صارخ لأزمة كوفيد-19 أدى إلى كارثة إنسانية واقتصادية في الدول الغربية وأضرار للعالم بشكل عام.

الطريقة المناسبة لاحتواء تفشي الأوبئة هي من خلال محاصرتها جغرافياً، يقول رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»

طبقت الصين ودول شرق آسيا المحاصرة الجغرافية إلى حد ما. بعد أن قمعت في البداية أنباء العدوى، قامت الصين بعد ذلك بإغلاق مدينة ووهان، مما حدّ من الدخول إلى المنطقة المصابة والخروج منها. وقد قيدت تايوان وسنغافورة وغيرها دخولها من الصين عبر حدودها. لكن الدول الغربية فشلت تماماً في إغلاق السفر الدولي، بما في ذلك من الصين، حتى خلال ذروة الوباء في ووهان. حتماً، انتشر المرض بسرعة وعلى نطاق واسع داخل أوروبا ثم أمريكا. عندها فقط بدأت تفرض قيود السفر دولياً ولكن

لا تزال غير محلية. على سبيل المثال، نيويورك لديها أكبر نسبة من المرض داخل أمريكا، لذلك كان ينبغي عزل منطقة نيويورك عن بقية أمريكا تماماً مثلما عزل الصينيون ووهان عن بقية الصين، بدلاً من السماح للمرض بالانتشار في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

بدلاً من المحاصرة الجغرافية، طَبَّقَ الغرب سياسة الإغلاق وما يسمونه بالتباعد (الاجتماعي)، مما أدى إلى توقف الحياة العامة وإجبار الناس على البقاء في منازلهم. تتعارض هذه السياسة مع الرأي العلمي الطبي الأولي، وقد تم تبنيها من الحكومات الغربية فقط بسبب الذعر العام بشأن الوباء، مستندةً إلى هذه السياسة على المنهج غير المدعوم الذي يُتوقع من خلاله السيطرة الكبيرة على انتشار المرض إذا تم اتخاذ هذه الخطوة. هناك ثلاثة أسباب للذعر في الغرب: أولاً، انحرافهم عن الدين والثقة بالله سبحانه وتعالى؛ وثانياً، وسائل الإعلام التجارية التي تسعى إلى المبالغة في فضح كل قضية وإثارة لجدب عدد أكبر من القراء والمستمعين والمشاهدين؛ وثالثاً، سياساتهم الفاسدة التي تدفع سياسيي المعارضة إلى مهاجمة سياسات الحكومة بغض النظر عما إذا كانت صحيحة أم لا. كان هذا هو ما دفع الحكومات الغربية إلى عكس سياساتها الأولية وفرض التباعد (الاجتماعي) والإغلاق العام.

من الخطأ إغلاق الحياة العامة تماماً. الذين ليسوا على ما يرام هم فقط من يحتاجون إلى البقاء في المنزل وليس أولئك الذين يتمتعون بصحة جيدة. يقول رسول الله ﷺ: «لَا تُورِدُوا الْمُمرِضَ عَلَى المَصِحِّ». بالإضافة إلى ذلك، يمكن لأولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة، أو كبار السن اتخاذ احتياطات معينة ووفقاً لنصيحة طبية حقيقية. يقول رسول الله ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

يجب أن يكافح الأصحاء أكثر وبقوة خلال الأوبئة من أجل الحفاظ على الحياة العامة نيابةً عن المرضى. يجب أن تستمر الحياة الاقتصادية من أجل توفير الحاجات للجميع. ويجب أن تستمر الحياة المجتمعية في تقديم الدعم للجميع. الحياة المجتمعية ليست كما يفهمها الغرب، وهي الانخراط في ملذات أنانية فردية؛ وإنما هي زيارة وقضاء الوقت مع الآخرين، وخاصةً الأسرة والأقارب، وتلبية احتياجاتهم. هذا هو الأمر الأكثر أهمية عندما يكون الكثير منهم على ما يرام.

وفيما يتعلق برفع الحظر، يستخدم الغرب استراتيجيتين؛ أولاً، إنهم ينتظرون أن ينتشر الفيروس بين جميع السكان حتى يتم تجاوز ذروة الإصابة بالمرض، على الرغم من أنه بدون اختبار عام يصعب إثبات ذلك. فشل الغرب في إجراء اختبارات كافية، أو حتى نشر نتائج اختبار عينات لعامة السكان. ثانياً، لقد بدؤوا في بناء الرأي العام ضد عمليات الإغلاق، حتى تتمكن الحكومات بعد ذلك من الادعاء بأنها تعيد فتح الحياة العامة تحت ضغط عام.

بإذن الله، ستقيم الأمة الإسلامية قريباً دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة وسيشهد العالم نهجاً أكثر عقلانيةً وفعاليةً وإنسانيةً في جميع شؤون في الحياة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

فائق نجاح

#Korona

#Covid19

#كورونا